

تموج الفضاء

النص :

المسافر المليء بالأحاسيس والمشاعر يجد نفسه ضئيلا حيال المساحة الفسيحة الأرجاء التي تحيط به ، قبل أن تغشاه عظمة المنظر الطبيعي ، وإذ تغلفه العذوبة الحسيّة المنبثقة من الكتبان الرملية الشبيهة بأجساد مجدولة ، يصبغها الضوء المتغيّر في النهار ، وفي تعاقب الفصول بألوان رمادية وبيضاء ، وصفراء ، فإنه يميل إلى أن يتمدّد في ذلك الموضع لحظة قبل أن يواصل سيره نحو ملتقى أشكال وألوان أخرى ، وسيمائها الصخرية اليابسة التي يحفّفها لون وردي أو قرمزي ، أو بنفسجي باترة كالشفرات التي تقطع الفضاء ، وتوّهاتها الهلالية بأشكال شبيهة بالتوّهات الآدمية والحيوانية ، هذه الكتبان ترسم على الأفق رؤى يختلط فيها الواقع بالخيال .

وإذ يحين موعد مغادرة السائح للقرى ، أو الواحات أو المعسكرات ، فإنه يواجه مساحات شاسعة ، فيحمله تلاعب الأضواء والظلال إلى عالم آخر ، تختلط فيه الأحلام بالسراب . هذه الرؤية البديعة المثالية سرعان ما تعكّرها عاصفة رملية تتبدّد على خلفية من ظلال دقيقة بلون المغرة الصفراء ، وهي تصوّر رقصتها الدوّارة .

هذه الصورة المرعبة يعقبها غروب الشمس الذي يحتفل بنهاية النهار ، بإضاءة الأفق متدرج من الأحمر و البرتقالي ويواصل المرتحل طريقه في ضوء الكواكب والنجوم الساطع في ظلام الليل البهيم ويضيء البدر الصحراء الساكنة .
الصحراء في مفارقاتها وتحولاتها ، في ثقلها وخفتها ، في إيقاعها وسكونها ، في عظمتها المفرطة تلخص جوهر الحياة والشعور الوقي بالحرية .

الأسئلة :

❖ البناء الفكري :

1. بماذا شبه الكاتب الكتبان الرملية ؟ وأين يكمن جمالها ؟
2. ما المعنى الذي يستخلصه المسافر من الصحراء ؟
3. هات عنوانا مناسباً للنص .
4. ما نمط النص ؟ علّل .
5. اشرح : المنبثقة ، ضئيلا ، تغشاه ، باترة .

❖ البناء اللغوي :

1. اعرب ما تحته خط في النص .
2. استخرج من النص اسم مكان .

❖ البناء الفني :

1. استخرج من النص صورة بيانية و اشرحها .
2. استخرج من النص محسّنا بديعيا واذكر نوعه .

الحل:

❖ البناء الفكري :

1. شبه الكاتب الكثران الرملىة بأجساد مكدولة إذ يكمن جمالها فى رسمها رؤى فى الأفق يخلط فىها الواقع بالخلال .
2. المعنى الذى يستخلصه المسافر من الصحراء هو الشعور الوقتى بالحرىة وتلخص المعنى الجوهرى للحياة .
3. العنوان المناسب للنص : سحر الصحراء.
4. نمط النص : وصفى ، التعليل : كثر استعمال الصفات والنعوت : رمادىة ، بىضاء ، صفراء...، استعمال الصور البىانىة: ترسم الكثران الرملىة... .
5. شرح : المنبثقة : الصادرة ، ضئىلا : صغىرا ، تغشاه : تغطىه ، باترة : قاطعة .

❖ البناء اللغوى:

1. الإعراب :
المسافر: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
يتمدد : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .
تعكرها : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .ها : ضمير متصل مبني فى محل نصب مفعول به مقدم .
2. اسم مكان: موضع، منظر.

❖ البناء الفنى:

1. صورة بىانىة: غروب الشمس الذى يحتفل بنهاية النهار : شبه الكاتب الغروب بالإنسان ترك المشبه وهو الغروب وحذف المشبه به وهو الإنسان وأتى بأحد لوازمه وهو الفعل يحتفل على سبيل الاستعارة المكنىة .
2. محسن بدعى: الليل...النهار: محسن بدعى معنوى: طباق إيجاب.